الآبا بالسيف والابنا بالجوع انك تامر بصلة الرحم وانت قد قطعت ارحامنا
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثمامة رضي الله عنه ان يخلي بينهم وبين
الحمل ففعل فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب الآية **ذكر غزوة**
بني لحيان قبيلة من هذيل بناحية عسفان لا يخفى ان بعد مضي ستة اشهر غزوة بني لحيان
من غزوة بني قريظة غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان يطلبهم
باصحاب الرجيع الذين قتلوا ببئر معونة اي لانه صلى الله عليه وسلم وجد
اي حزن حزنا شديدا على اصحابه المقتولين بالرجيع واراد ان ينتقم من
هذيل فامر اصحابه بالتهيؤ واظهر انه يريد الشام اي ليدرك من القوم غرة
اي غفلة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وخرج في مائتي رجل ومعهم عشرون
فرسا ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى المحل الذي قتل فيه اصحاب الرجيع
ترحم عليهم ودعى لهم بالمغفرة فسمعت به بنو لحيان فهربوا في رؤوس الجبال
وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا في كل ناحية فلم يجدوا احدا
واقام على ذلك يومين **فلما** راى صلى الله عليه وسلم انه فاته ما اراده من
غزوهم قال لو انا هبطنا عسفان لرأى اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في
مائتي راكب من اصحابه حتى نزل عسفان **ثم** بعث فارسين من اصحابه
حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا راجعين ثم توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة **وذكر** بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من بني لحيان
وقف بالابواء فنظر يمينا وشمالا فراى قبر امه فتوضأ ثم صلى ركعتين
فبكى وبكى الناس لبكائه ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف الى الناس فقال
لهم ما الذي ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال ما ظننتم قالوا ظننا
ان العذاب نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء قالوا ظننا ان امتك كلفت
من

من العمل ما لا تطيق قال لم يكن من ذلك شيء ولكني مررت بقبر امي فصليت
ركعتين ثم استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لها فزجرت زجرا اي منعت
عن ذلك منعا شديدا فابكاني **ثم** دعى صلى الله عليه وسلم براحلته فركبها
فما سار يسيرا فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الى اخر الآيتين
فلما سري عنه الوحي قال صلى الله عليه وسلم اشهدكم اني برئ من آمنة كما
تبرا ابرهيم من ابيه وسيأتي ان ذلك كان قبل احيائها له وايمانها به صلى
غزوة ذي قرد الله عليه وسلم **ذكر غزوة ذي قرد** بفتح القاف والراء اسم ماء
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة بني لحيان لم يقم بها
الا ليالي قلائل حتى اغار عيينة بن حصن في خيل من غطفان على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة اي وكانت عشرين لقحة وهي ذات
اللبن القريبة من الولادة وفيها ولد لابي ذر الغفاري وزوجة لابي ذر وكان
راعيها ابو ذر اي يرجع بلبنها كل ليلة عند المغرب الى المدينة اي فان المسافة
بينها وبين المدينة يوم او نحو يوم فقتلوا الرجل واحتملوا المراة وقيل
كان ابو ذر معهم **فقد** جاء ان ابا ذر رضي الله عنه استاذنه صلى الله عليه
وسلم ان يكون في اللقاح فقال له لا آمن عيينة بن حصن وذويه ان
ان يغيروا عليك فالح عليه فقال له صلى الله عليه وسلم لكاني بك قد قتل
ابنك واخذت امراتك وجئت تتوكا على عصاك فكان ابو ذر رضي الله
عنه يقول عجبا لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكاني بك وانا الح
عليه فكان والله ما قال صلى الله عليه وسلم فاني والله لفي منزلنا ولقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روحت وحلبت عتمتها ونمنا فلما كان

Copyright © King Saud University